مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية

م.د. زهره حيدر جاسم محمد الموسوي
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة واسط
Zjassim@uowasit.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الكشف عن مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية اذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدفا البحث ، وبلغت عينة البحث(٢٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية ذوات التخصص الاكاديمي العلمي و الانساني ، وقامت الباحثة ببناء مقياس مناصرة الذات الذي تكون من ٣٦ فقرة تمثل عبارات تقريرية ذاتية وامام كل فقرة بدائل استجابتها ذات سلم خماسي صممت على وفق مقياس ليكرت، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وهما صدق المحكمين ، و صدق البناء ,والتحقق من الثبات لمقياس مناصرة الذات باستعمال الاتساق الداخلي بواسطة معادلة الفا كرونباخ وتوصل البحث الى نتائج هي -: وجود مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الاقسام الداخلية ذوات التخصص الاكاديمي العلمي و الانساني في مناصرة الذات.

الكلمات المفتاحية : (مناصرة الذات، طالبات الاقسام الداخلية).

Self-advocacy among internal department female students

Dr. Zahra Haider Jassim Muhammad Al-Moussawi
Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Human Sciences / University of Wasit

Abstract:

The goal of the research is to identify self-advocacy among internal department female students, as the researcher adopted the descriptive approach to achieve the research objectives. The research sample reached (200) internal department female

students with scientific and humanitarian academic specialization. The researcher built a self-advocacy scale that consisted of 36 items representing declarative statements. Subjective, and in front of each item there are response alternatives with a five-point scale designed according to the Likert scale. The psychometric properties of the scale were verified, namely, cross-validity and construct validity, and the reliability of the self-advocacy scale was verified using internal consistency using the Cronbach's alpha equation. The research reached results, the most important of which are: - The existence of Self-advocacy among female internal department students, and the absence of statistically significant differences between female internal department students with scientific and humanitarian academic specialization in self-advocacy.

Keywords: (self-advocacy, female internal department students).

مشكلة البحث :

يعد مناصرة الذات حاجة ضرورية لطالبات الاقسام الداخلية، لأنه يمكّنهن من التعبير عن احتياجاتهن والتأكيد على حقوقهن داخل البيئة الأكاديمية وهذا المتغير مؤثر بشكل خاص للتغلب على التحديات مثل التحيزات بين الجنسين وتحقيق التوازن بين المسؤوليات الأكاديمية والالتزامات الشخصية و من خلال الدفاع عن أنفسهن، ويمكن للطالبات ضمان حصولهن على الدعم والموارد اللازمة لنجاحهن الأكاديمي ورفاههن ويعزز الشعور بالاستقلالية والتمكين بين الطالبات ويشجعهن على القيام بدور نشط في تعليمهن، بدلا من قبول الوضع الراهن بشكل سلبي و يمكن أن يؤدي هذا النهج الاستباقي إلى تحسين الأداء الأكاديمي ويزودهن بإحساس أكبر بالمسؤولية خلال رحلتهن التعليمية و عندما يشعرن بالتمكين، فمن المرجح أن ينخرطن بعمق في دراساتهن ويبحثن عن فرص للنمو والتطور. (Krueger, 2024,p.42)

وترى الباحثة ان مناصرة الذات يساعد الطالبات على بناء المرونة والثقة و هذه السمات ضرورية للتغلب على العقبات وتحقيق الأهداف طويلة المدى و عندما يتعلمن طالبات الاقسام الداخلية التعبير

عن احتياجاتهن، يصبحن مجهزات بشكل أفضل للتعامل مع النكسات والضغوط، وهي أمور شائعة في البيئات الأكاديمية وهذه المرونة مفيدة ليس فقط أثناء دراستهن ولكن أيضًا في حياتهن المهنية المستقبلية وحياتهن الشخصية، ولكل مما سبق ذكره دفع الباحثة لأجراء هذا البحث للتعرف على مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الدخلية.

أهمية البحث:

تعد دراسة مناصرة الذات ذات اهمية كبيرة لارتباطها في القدرة على الدفاع عن الذات بالنجاح الأكاديمي والمهني على المدى الطويل و الطلبة الذين ينقلون احتياجاتهم بشكل فعال ويسعون للحصول على الدعم المناسب هم أكثر عرضة للاستمرار في المشاركة والمثابرة في دراساتهم ويمكن أن تؤدي هذا المثابرة إلى ارتفاع معدلات الاحتفاظ عند الطلبة وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل ، فإن المهارات التي تم تطويرها من خلال مناصرة الذات قابلة للانتقال إلى مكان العمل، حيث يتم تقدير الحزم والتواصل الفعال بشكل كبير.(Downing .et al. 2007 300-304)

مناصرة الذات هو القدرة التي تمكن الأفراد من توصيل احتياجاتهم واتخاذ قرارات مستقلة في جوهرها، تتضمن مناصرة الذات فهم نقاط القوة والتحديات التي يواجهها الفرد، ومعرفة أنواع الدعم الضرورية، والقدرة على إيصال هذه الاحتياجات بفعالية إلى الآخرين و تعتبر ضرورية للنمو الشخصي والمهني، حيث أنها تمكن الأفراد من السيطرة على حياتهم والعمل على تحقيق أهدافهم بثقة .(Roberts, & Zhang 2016 ,p.209-220)

ومناصرة الذات تمتد إلى ما هو أبعد من التمكين الشخصي؛ كما أنها تلعب دورًا مهمًا في تحقيق المساواة والشمول ، وغالبًا ما يستخدم الأشخاص مناصرة الذات لضمان حصولهم على التسهيلات والدعم المناسبين في مختلف البيئات، مثل التعليم والتوظيف ومن خلال التحدث عن أنفسهم، يمكنهم تحدي الممارسات التمييزية والدعوة إلى تغييرات منهجية لا تفيدهم فحسب، بل تفيد الآخرين أيضًا في مواقف مماثلة(Douglas,. 2004,p. 223-228).

يتضمن تطوير مهارات مناصرة الذات العديد من الاستراتيجيات الأساسية أولاً، يحتاج الأفراد إلى فهم شامل لحقوقهم والموارد المتاحة لهم و ثانياً، يجب عليهم ممارسة تقنيات الاتصال الفعالة، بما في ذلك التعبير الواضح عن احتياجاتهم والاستماع الفعال و أخيرًا، يعد بناء شبكة دعم من الأفراد الموثوقين الذين يمكنهم تقديم التوجيه والتشجيع أمرًا ضروريًا لنجاح مناصرة الذات .

(Downing .et al. 2007 300-304)

لا تقتصر مناصرة الذات على تلبية الاحتياجات الفورية فحسب، بل تتعلق أيضًا بالتمكين على المدى الطويل اذ يشجع الأفراد على تحديد الأهداف ومتابعة الفرص والتغلب على العقبات ومن خلال الدفاع عن أنفسهم، يتعلم الأفراد كيفية التنقل بين الأنظمة المعقدة، واتخاذ قرارات مستنيرة، وبناء المرونة الذاتية الذي يؤدي هذا النهج الاستباقي إلى شعور أكبر بالاستقلالية والرضا في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والعمل والعلاقات الشخصية.

(Douglas,. 2004,p. 223-228)

وتتجلى اهمية البحث الحالي من خلال ما ياتي :

١- اهمية دراسة مناصرة الذات لانها تؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز المساواة والشمول داخل الأقسام الأكاديمية و يمكن للطالبات اللاتي يدافعن عن أنفسهن ومعالجة الممارسات والسياسات التمييزية وتحديها و لا تفيد هذه الطالبة وحدها فحسب ، بل تساهم أيضًا في خلق بيئة تعليمية أكثر تعاونا ودعمًا لجميع الطلبة ومن خلال توصيل أصواتهن، ويمكن للطالبات المساعدة في خلق ثقافة الاحترام والمسؤولية.

٢- يعد اضافة إلى مجموعة الأدبيات، خاصة داخل المكتبة الوطنية للأدب النفسي والمكتبة العربية الأوسع، وتُثري هذه الدراسة فهمنا لمناصرة الذات وهذه المساهمة لفهم السلوك البشري على نطاق أوسع، وبالتالي المساعدة في صياغة التدخلات والاستراتيجيات الفعالة لتحسين المجتمع.

٣- توفر هذه الدراسة اداه لقياس مناصرة الذات للافادة منها مستقبلا في البحث العلمي.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية.
- الفروق في مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية تبعاً لمتغير التخصص الاكاديمي (علمي – انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات الاقسام الداخلية في جامعة بغداد من التخصص الاكاديمي (علمي – انساني) للعام الدراسي (-٢٠٢٣ -٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

مناصرة الذات عرفها :

-لي (Lee, 2024):

مناصرة الذات هو القدرة على التواصل والنقل والتفاوض أو التأكيد بشكل فعال على مصالح الفرد ورغباته واحتياجاته وحقوقه و أنها تنطوي على اتخاذ قرارات مستنيرة وتحمل المسؤولية عن تلك القرارات و بالنسبة للطلاب، يعد مناصرة الذات أمرًا بالغ الأهمية لأنه يعزز الاستقلال والثقة بالنفس، وتمكينهم من التحكم في تعلمهم وتطويرهم الشخصي.(Lee, 2024, p.1)

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف لي (Lee,2024) لمناصرة الذات لكونها اعتمدت نظرية الهوية الاجتماعية في تفسير مناصرة الذات والذي يمثل الإطار النظري ولتفسير النتائج في هذا البحث .

التعريف الاجرائي :

مناصرة الذات من الناحية الإجرائية ، هي النتيجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الاقسام الداخلية عينة البحث من خلال إجاباتهن على فقرات مقياس مناصرة الذات الذي بنته الباحثة لانجاز اهداف البحث الحالي.

الاطار النظري :

مناصرة الذات:

مناصرة الذات هو القدرة على فهم وتوصيل احتياجات الفرد ورغباته وحقوقه و تعتبر هذه المهارة بالغة الأهمية للأفراد منذ سن مبكرة وفي بداية أي مهنة، لأنها تساعد في تطوير شعور قوي بالذات وتحقيق الأهداف الشخصية . (Field and Baker, 2004,p.16)

من خلال مناصرة الذات، يمكن للأفراد تكوين صورة ذاتية إيجابية والتأثير على المفاهيم المسبقة داخل بيئتهم الاجتماعية، وبالتالي تعزيز الشعور بالتمكين والتغيير.

(Beart, Hardy, & Buchan, 2004.p.32)

ومناصرة الذات عنصرًا أساسيًا في الحقوق المدنية، حيث يؤكد على أهمية أن يتحدث الأفراد عن أنفسهم ويعترفوا بنقاط القوة والضعف لديهم و تعتبر هذه الممارسة ضرورية للهوية الشخصية وتقرير المصير، مما يسمح للناس بتحديد مساراتهم واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم ومن خلال فهم احتياجاتهم والتأكيد عليها، يمكن للأفراد التنقل بشكل أفضل في المجالات الاجتماعية والتعليمية والمهنية، مما يؤدي إلى تحقيق تقدم شخصي وجماعي أكبر.

(Fleming et al, 2017p.19)

غالبًا ما يتعلم الناس مناصرة الذات في خطوات صغيرة و قد يبدأون بمجرد فهم أحد التحديات التي يواجهونها أو قد يكون بمقدورهم أن يقولوا إن هناك خطأ ما، ولكنهم لا يعرفون ما الذي قد يساعدهم وهذا هو مناصرة الذات أيضا و يخلق أيضًا الاستقلال كما أنه يمكّن الأشخاص من إيجاد حلول للمشاكل التي قد لا يعرفها الآخرون.

Lee,

(2024,p.2)

نظرية الهوية الاجتماعية في مناصرة الذات:

تفترض نظرية الهوية الاجتماعية أن الأفراد يستمدون جزءًا من هويتهم من المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها و في سياق مناصرة الذات، تشير هذه النظرية إلى أن العضوية في مجموعات

مناصرة الذات يمكن أن تعزز الهوية الاجتماعية للأفراد، ومن خلال المشاركة في هذه المجموعات، يمكن للأفراد تطوير مفهوم ذاتي إيجابي وشعور بالانتماء، مما قد يؤدي إلى تحسين احترام الذات والتمكين ومن بين العلماء الذين ساهموا بشكل كبير في مجال نظرية الهوية الاجتماعية في مناصرة الذات العالم هوغ، (Hogg, 1988) المشهور بعمله في مجال الهوية الاجتماعية والقيادة و يؤكد هوغ على كيفية تأثير الهوية الاجتماعية ومناصرة الذات على ديناميكيات المجموعة وفعالية القيادة و لقد ساهمت دراساته الميدانية ومساهماته النظرية في تشكيل فهمنا لكيفية إدراك الأفراد لأنفسهم داخل المجموعات وكيف يؤثر هذا التصور على جهودهم في مجال الدعوة وأدوارهم القيادية Hogg, (1988,p.317-334).

ويعمل العلماء بشكل جماعي على تطوير فهم لمناصرة الذات من خلال دمج نظرية الهوية الاجتماعية مع جوانب مختلفة من الدعم الاجتماعي، وتأثير وسائل الإعلام، وديناميكيات القيادة، مما يوفر إطارًا شاملاً لدراسة كيفية تنقل الأفراد والجماعات وتأكيد هوياتهم في سياقات الدعوة ويتجلى هذا بشكل خاص في الدراسة التي أجراها بيتري (Petri, 2020)، والتي تسلط الضوء على كيفية تأثير عضوية المجموعة على الهويات الشخصية والاجتماعية من خلال جهود مناصرة الذات ، تؤكد النظرية على دور الأنشطة والممارسات الروتينية في تشكيل التركيبات الاجتماعية والسلوكيات الفردية في مجال مناصرة الذات، يمكن تطبيق هذه النظرية لفهم كيف يمكن لممارسات المناصرة المنتظمة – مثل الاجتماعات والخطابة والمفاوضات – أن تعزز وتحافظ على ثقافة المناصرة بين الأفراد ويستكشف بيتري (Petri, 2020) كيف أن هذه الممارسات لا تعمل على تمكين الأفراد فحسب، بل تتحدى أيضًا الأعراف والتركيبات المجتمعية القائمة ويساعد هذا الانخراط المستمر في ممارسات مناصرة الذات في بناء الثقة والكفاءة عند الافراد.

(Petri, 2020,p. 207-218).

تشتمل مناصرة الذات على ثلاثة عناصر أساسية:

- فهم الفرد لاحتياجاته
- معرفة نوع الدعم الذي قد يساعده.

- توصيل احتياجاته للآخرين

(Cuenca-Carlino, et al ,2019,p. 83-96)

منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث ، فمنهج البحث الوصفي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً (عبيدات واخرون ، ٢٠٠٥: ١٩١).

المجتمع البحث :

يقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة قيد البحث(داود وعبد الرحمن ١٩٩١: ٦٦) ويشمل مجتمع البحث طالبات الاقسام الداخلية مجمع باب المعظم التابع لجامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، وبلغ عددهن (٢٨٠) طالبة من كلا التخصصين العلمي و الانساني.

عينة البحث الاساسية :

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية اخترن باسلوب العينة العشوائية البسيطة المتساوية من كل تخصص ١٠٠ طالبة من التخصص الاكاديمي العلمي و ١٠٠ طالبة من التخصص الاكاديمي الانساني.

اداة البحث :

مقياس مناصرة الذات:

من أجل قياس مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية قامت الباحثة ببناء مقياس مناصرة الذات وتم بناءه بعد الاطلاع الشامل لمختلف الدراسات النفسية والأدبيات النفسية والأوراق البحثية المتعلقة بمناصرة الذات.

مجالات المقياس :

بنت الباحثة المقياس وفقا للابعاد التي حددتها نظرية الهوية الاجتماعية واعتمدت تعريف Lee (2024) الذي يستند الى نظرية الهوية الاجتماعية :

- فهم الفرد لاحتياجاته
- معرفة نوع الدعم الذي قد يساعده.
- توصيل احتياجاته للآخرين

إعداد فقرات المقياس :

صاغت الباحثة (٣٦) فقرة وتمت صياغتها باسلوب العبارات التقريرية الذاتية ذات تدرج خماسي تحصل على (١،٢،٣،٤،٥)درجة ولكل بعد ١٢ فقرة.

صدق المقياس :

تم التحقق من الصدق الظاهري و البناء لمقياس مناصرة الذات كالآتي :

١-الصدق الظاهري:

إن التحقق من صحة مقياس مناصرة الذات وملاءمته يتطلب عملية دقيقة في البداية، اذ عرض على اثني عشر محكما في العلوم النفسية لمراجعة المقياس و يتطلب معيار ملاءمة الفقرة موافقة ما لا يقل عن عشرة محكمين من أصل اثني عشر محكمًا و أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المحكمين المتفقين وغير المتفقين عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٥.٣٣، متجاوزة القيمة الحرجة البالغة ٣.٨٤ عند درجة حرية ١.

ونتيجة لذلك، عدلت صياغة بعض الفقرات لتحسين الوضوح والأهمية، في حين ظلت باقي الفقرات دون تغيير إلى حد كبير وتم إجراء هذه التعديلات لضمان الدقة والشمولية و كان الهدف من هذه العملية الدقيقة هو تحسين مقياس مناصرة الذات، مما يجعله أداة موثوقة لقياس مناصرة الذات لدى الطالبات داخل الأقسام الداخلية.

تجربة التحليل الإحصائي لمقياس مناصرة الذات :

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وكما يأتي :

القوة التمييزية للفقرات :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مناصرة الذات على عينة مكونة من ٢٠٠ طالبة من طالبات الاقسام الداخلية تم اختيارها من مجتمع البحث و عند جمع البيانات، تم تنظيم الإجابات بترتيب تنازلي حسب

الدرجات الإجمالية لتحديد المجموعتين المتطرفتين و تم تشكيل هذه المجموعات من خلال أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من العينة، مما أدى إلى مجموعتين متميزتين تضم كل منهما ٥٤ طالبة، مما يمثل أعلى وأدنى الدرجات.

لتأكيد أهمية الاختلافات في درجات المقياس بين هذه المجموعات، تم إجراء اختبار t للعينات المستقلة وأشار التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع فقرات المقياس عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وكانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة البالغة ١.٩٦، مع درجة حرية ١٠٦ ويوضح الجدول ١ القوة التمييزية لفقرات المقياس، ويميز بشكل فعال بين المجموعتين في مناصرة الذات ويؤكد هذا التحليل الشامل موثوقية المقياس وفعاليته في الكشف عن مناصرة الذات ضمن عينة البحث.

الجدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مناصرة الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٠١	3.3063	0.3255	1.2643	0.2549	36.295
٠٢	3.4946	0.3253	1.2604	0.2522	39.887
٠٣	3.4185	0.4343	1.2374	0.2314	32.570
٠٤	4.5815	0.4243	1.3114	0.3159	45.427
٠٥	3.3815	0.4243	1.3855	0.3503	26.658
٠٦	4.6185	0.4243	1.2374	0.2314	51.409
٠٧	4.1887	0.6236	1.226	0.2281	32.788
٠٨	3.3769	0.7234	1.2222	0.2254	20.897
٠٩	4.1651	0.3232	1.2184	0.2227	55.169

٠١٠	4.3534	0.323	1.2146	0.22	59.020
٠١١	3.1416	0.5228	1.2107	0.2174	25.06
٠١٢	4.3299	0.3226	1.2069	0.2147	59.222
٠١٣	4.1181	0.4224	1.2031	0.212	45.324
٠١٤	4.3063	0.3222	1.1993	0.2093	59.425
٠١٥	3.2234	0.4247	1.2559	0.2361	29.754
٠١٦	3.5299	0.4259	1.2719	0.2603	33.242
٠١٧	4.2122	0.5239	1.2337	0.2335	38.159
٠١٨	4.4122	0.5239	1.2337	0.2335	40.722
٠١٩	3.2004	0.3237	1.2299	0.2308	36.423
٠٢٠	3.5063	0.3255	1.2643	0.2549	39.850
٠٢١	3.3815	0.3243	1.3671	0.3506	30.995
٠٢٢	3.637	0.3233	1.2374	0.2314	44.352
٠٢٣	4.2828	0.3251	1.2566	0.2496	54.257
٠٢٤	3.471	0.4249	1.2528	0.2469	33.170
٠٢٥	3.2593	0.3247	1.249	0.2442	36.361
٠٢٦	4.4475	0.3245	1.2451	0.2415	58.177
٠٢٧	3.2357	0.6243	1.2413	0.2388	21.926
٠٢٨	3.424	0.3241	1.2375	0.2361	40.071
٠٢٩	4.2122	0.5239	1.2337	0.2335	38.159
٠٣٠	3.4004	0.3237	1.2299	0.2308	40.120
٠٣١	3.3063	0.3255	1.2643	0.2549	36.295
٠٣٢	3.5815	0.3243	1.3671	0.3506	34.072

٠٣٣	3.437	0.3233	1.2374	0.2314	40.655
٠٣٤	3.6111	0.3247	1.2929	0.2431	41.998
٠٣٥	3.4556	0.3416	1.33	0.2835	35.187
٠٣٦	4.637	0.4233	1.2744	0.2767	48.862

صدق فقرات مقياس مناصرة الذات:-

ويعتمد صدق الفقرات بشكل كبير على وجود معامل ارتباط مرتفع بين كل فقرة والدرجة الإجمالية ونظراً لعدم وجود معيار خارجي لمقارنة صدق فقرات المقياس، فقد اعتمدت الباحثة الدرجة الكلية للمقياس كمعيار داخلي، وذلك بعد توصية أناستاسي (Anastasi, 1997). ووفقًا لأناستاسي، عندما لا يتوفر معيار خارجي، فإن الدرجة الإجمالية للمقياس نفسه تكون بمثابة معيار داخلي مفضل(Anastasi, 1997: 211) ولتنفيذ ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس تأييد الذات.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون وقيمة T لكل عنصر على مقياس مناصرة الذات وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، حيث تجاوزت دلالة معاملات الارتباط المحسوبة القيمة الجدولية ١.٩٦، وبدرجة حرية ١٩٨ وهذا المستوى العالي من الدلالة الإحصائية يؤكد صحة كل فقرة على المقياس، مما يضمن أن المقياس يقيس بدقة مناصرة الذات لدى عينة البحث لاحظ جدول (٢).

الجدول (٢)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية لفقرات مقياس مناصرة الذات *

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١.	0.683	13.16
٢.	0.822	20.31

* القيمة التائية الحرجة بدلالة (٠.٠٥) = (١.٩٦) بدرجةحرية= (١٩٨) .

٣.	0.632	11.48
٤.	0.846	22.33
٥.	0.581	10.04
٦.	0.758	16.35
٧.	0.671	12.73
٨.	0.863	24.04
٩.	0.683	13.16
١٠.	0.886	26.89
١١.	0.526	8.70
١٢.	0.891	27.62
١٣.	0.698	13.72
١٤.	0.741	15.53
١٥.	0.773	17.15
١٦.	0.913	31.49
١٧.	0.786	17.89
١٨.	0.826	20.62
١٩.	0.591	10.31
٢٠.	0.898	28.72
٢١.	0.641	11.75
٢٢.	0.773	17.15
٢٣.	0.513	8.41
٢٤.	0.886	26.89
٢٥.	0.726	14.86

.٢٦	0.891	27.62
.٢٧	0.598	10.50
.٢٨	0.841	21.87
.٢٩	0.773	17.15
.٣٠	0.713	14.31
.٣١	0.581	10.04
.٣٢	0.758	16.35
.٣٣	0.671	12.73
.٣٤	0.863	24.04
.٣٥	0.683	13.16
.٣٦	0.886	26.89

- **علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الابعاد فيما بينها :**

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس مناصرة الذات فضلا عن علاقة الابعاد الثلاثة مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (٠.٠٨٧) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198)، ،والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

صدق مقياس مناصرة الذات باستعمال علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والابعاد فيما بينـها

العنصر **العنصر**	فهم الفرد لاحتياجاته	معرفة نوع الدعم الذي قد يساعده	توصيل احتياجاته للآخرين	**المقياس ككل**
فهم الفرد لاحتياجاته	1			
معرفة نوع الدعم الذي قد يساعده	٠.٧١	١		
توصيل احتياجاته للآخرين	٠.٧٧	٠.٨٠	١	
المقياس ككل	٠.٧٩	٠.٧٨	٠.٧٩	1

علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد لمقياس مناصرة الذات :

وللتحقق من صدق مقياس مناصرة الذات قامت الباحثة بحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة على حدة والدرجة الكلية للبعد المقابل و تم إجراء هذا الحساب باستخدام الدرجات من العينة بأكملها وكشف التحليل أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٩٦ درجة.

وقد تجاوز ارتباط كل فقرة بالنتيجة الإجمالية بقيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولي، مما يشير إلى اتساق داخلي قوي وأظهرت النتائج أن كل فقرة تقيس البعد المقصود من مناصرة الذات بشكل فعال، مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته تؤكد هذه الارتباطات المهمة على قدرة المقياس على إجراء تقييم دقيق لمستويات مناصرة الذات بين الطالبات، كما هو مفصل في الجدول ٤.

جدول (٤)

صدق فقرات مقياس مناصرة الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه

فهم الفرد لاحتياجاته			معرفة نوع الدعم الذي قد يساعده			توصيل احتياجاته للآخرين		
ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١	0.3924	6.00	١	0.4550	7.19	١	0.4033	6.20
٢	0.4160	6.44	٢	0.4160	6.44	٢	0.3924	6.00
٣	0.4396	6.89	٣	0.4790	7.68	٣	0.3815	5.81
٤	0.4632	7.35	٤	0.4430	6.95	٤	0.3706	5.61
٥	0.4868	7.84	٥	0.3870	5.91	٥	0.3597	5.42
٦	0.5104	8.35	٦	0.4033	6.20	٦	0.3488	5.24
٧	0.5340	8.89	٧	0.3924	6.00	٧	0.3379	5.05
٨	0.5576	9.45	٨	0.3815	5.81	٨	0.3270	4.87
٩	0.5812	10.05	٩	0.3706	5.61	٩	0.4790	7.68
١٠	0.6048	10.69	١٠	0.3597	5.42	١٠	0.4430	6.95
١١	0.6284	11.37	١١	0.3488	5.24	١١	0.3870	5.91
١٢	0.6520	12.10	١٢	0.3379	5.05	١٢	0.4012	6.16

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات مقياس مناصرة الذات باتباع المعالجة الاحصائية بواسطة استعمال معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات ، بالاتساق الداخلي للمقياس واستخدام جميع اجابات عينة التحليل الإحصائي للوصول إلى معامل ألفا (٠.٨٠) ، وهو معامل ثبات جيد جدا لاتساق وثبات للمقياس.

مقياس مناصرة الذات بصورتة النهائية :

في نهاية استخراج المؤشرات الاحصائية كان مقياس مناصرة الذات يتكون من (٣٦) فقرة ولكل فقرة تدرج خماسي تعطى لها عند التصحيح (٥،٤، ٣، ٢، ١). واعلى درجة للمقياس (١٨٠) واقل درجة (٣٦) بمتوسط فرضي (١٠٨).

التطبيق النهائي :

لتحقيق أهداف البحث ، طبقت الباحثة المقياس على أفراد عينة البحث والبالغة (٢٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية .

الوسائل الاحصائية :

الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون معامل الفا كرونباخ .

عرض النتائج والتفسير:-

الهدف الاول :

مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية يساوي (١٣٠.١٢٣) درجة و بانحراف معياري بلغ (٦.٥٤٦) درجة، ولبيان دلالة الفرق بين متوسط العينة المحسوب و المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٨) تبين الفرق دالا إحصائيا عند (٠.٠٥) إذ ان القيمة التائية المحسوبة (٤٧.٧٩٥) وهي أكبر من القيمة التائية الحرجة (١.٩٦) بدرجة حرية (١٩٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتيجة الاختبار T لعينة واحدة لدرجات العينة على اختبار مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٠٨	١٣٠.١٢٣	٦.٥٤٦	١٩٩	٤٧.٧٩٥	١.٩٦	٠.٠٥

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة في مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية والمتوسط الفرضي للمقياس ، اذ ظهر ان طالبات الاقسام الداخلية لديهن مناصرة الذات ، وتشير هذه النتيجة إلى أن طالبات الاقسام الداخلية يظهرن مستوى أعلى من مناصرة الذات مقارنة بالمعيار المتوقع ويمكن فهم هذه النتيجة بشكل أفضل من خلال عدسة نظرية الهوية الاجتماعية، التي تفترض أن الأفراد يستمدون الشعور بالهوية واحترام الذات من عضويتهم في المجموعات الاجتماعية.

وقد تواجه طالبات الاقسام الداخلية، كمجموعة اجتماعية متميزة داخل البيئة الأكاديمية، شعورًا متزايدًا بالانتماء والدعم و يمكن لهذا التماسك الجماعي أن يعزز كفاءتهن الذاتية وثقتهن، مما يعزز مهارات مناصرة الذات و تشير نظرية الهوية الاجتماعية إلى أنه عندما يتعاطف الأفراد بقوة مع مجموعة ما، فمن المرجح أن يتبنوا سلوكيات تعكس قيم المجموعة وأعرافها وفي هذه الحالة، فإن البيئة الداعمة والهوية الجماعية للقسم الداخلي قد تمكن الطالبات من الدفاع عن أنفسهن بشكل أكثر فعالية.

و تسلط نظرية الهوية الاجتماعية الضوء على دور المسؤولية داخل المجموعة، حيث يدعم أعضاء المجموعة ويعززون سلوكيات بعضهم البعض و يمكن أن يساهم هذا التعزيز المتبادل داخل القسم الداخلي في تطوير مهارات قوية في مناصرة الذات بين أعضائها من الطالبات و يؤكد الفرق ذو الدلالة الإحصائية الذي لوحظ في الدراسة على تأثير ديناميكيات المجموعة على السلوكيات الفردية، مما يوضح كيف يمكن للهويات الاجتماعية تشكيل وتعزيز السمات الشخصية مثل مناصرة الذات.

و يمكن أن يعزى الفرق الكبير بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمناصرة الذات بين طالبات القسم الداخلي إلى الهوية الاجتماعية القوية وديناميكيات المجموعة الداعمة داخل القسم. وتوفر نظرية الهوية الاجتماعية إطارًا لفهم كيفية مساهمة هذه العوامل الاجتماعية في تطوير وتعزيز مناصرة الذات، مع تسليط الضوء على أهمية عضوية المجموعة والدعم الاجتماعي في تشكيل السلوكيات الفردية.

الهدف الثاني :

مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية وفقا لمتغير التخصص الاكاديمي (علمي - انساني)، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج أن المتوسط

الحسابي لدرجات مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية التخصص الاكاديمي العلمي يساوي (١٢٩.١٥٢) درجة و انحراف معياري بلغ (٧.٣٢٥١) درجة والمتوسط الحسابي لدرجات مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية التخصص الاكاديمي الانساني يساوي (١٢٨.٩٩٨) درجة و انحراف معياري بلغ (٨.١١٤١) درجة ، ولبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات التخصص العلمي و الانساني ظهر الفرق غير دال إحصائيا عند (٠.٠٥) إذ ان القيمة التائية المحسوبة (٠.١٤١) وهي اقل من القيمة التائية الحرجة (١.٩٦) بدرجة حرية (١٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات العينة على مقياس مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية وفقا للتخصص الاكاديمي العلمي و الانساني

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اناث	١٠٠	١٢٩.١٥٢	٧.٣٢٥١	١٩٨	٠.١٤١	1.96	٠.٠٥
ذكور	١٠٠	١٢٨.٩٩٨	٨.١١٤١				

أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة لدى طالبات الاقسام الداخلية من التخصص العلمي و طالبات الاقسام الداخلية من التخصص الانساني في مناصرة الذات ويمكن تفسير النتيجة إلى أن مناصرة الذات ثابت عبر هذه التخصصات الأكاديمية ، مما يشير إلى أن العوامل الرئيسية المحددة لا تؤثر بشكل كبير على مناصرة الذات بين الطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدة اعتبارات أولا، قد تكون البيئة التعليمية والدعم المؤسسي المقدم للطالبات في كل من التخصصات العلمية والإنسانية قابلة للمقارنة، مما يضمن حصول جميع الطالبات على تشجيع مماثل وفرص مماثلة لتطوير مناصرة الذات و غالبًا ما تنفذ الجامعات أنظمة دعم موحدة، مثل الإرشاد الأكاديمي، وخدمات الاستشارة، وبرامج تنمية المهارات القيادية، والتي يمكن أن توفر أساسًا موحدًا للدفاع عن الذات عبر التخصصات المختلفة.

فإن التجربة المشتركة لكون الطالبة داخل نفس المؤسسة قد تعزز الهوية المشتركة وشبكة الدعم، مما يزيد من المساواة في مناصرة الذات و تفترض نظرية الهوية الاجتماعية أن الأفراد يستمدون جزءًا من هويتهم من المجموعات التي ينتمون إليها و قد تستفيد الطالبات، بغض النظر عن تخصصهن الأكاديمي، من الانتماء إلى مجموعة اجتماعية متماسكة تؤكد على التمكين والدعم المتبادل و يمكن لهذه الهوية الاجتماعية المشتركة أن تساعدهن على تطوير وممارسة مناصرة الذات بشكل موحد.

بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يتأثر مناصرة الذات بسمات الشخصية الفردية والدوافع الجوهرية، والتي لا ترتبط بالضرورة بتخصص الطالبة و تعد السمات الشخصية مثل الثقة والمرونة والقدرة على التواصل بفعالية أمرًا بالغ الأهمية لمناصرة الذات ويمكن تطويرها من خلال التجارب والتفاعلات المختلفة داخل السياق الأكاديمي وخارجه ولذلك، فمن المعقول أن تمتلك الطالبات في مختلف التخصصات مستويات مماثلة من هذه السمات، مما يؤدي إلى مهارات مماثلة في مناصرة الذات.

الاستنتاجات:

وفي ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ماياتي:

- وجود مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مناصرة الذات بين الطالبات في التخصصات العلمية والإنسانية يؤكد تأثير الممارسات التعليمية المشتركة، والهويات الاجتماعية المشتركة، وسمات الشخصية الفردية وتساهم هذه العوامل مجتمعة في تطوير موحد لمناصرة الذات بين الطالبات، بغض النظر عن تخصصهن الأكاديمي المحدد.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- عمل ورش عمل دورية لطلبة الجامعة لدعمهم في مناصرة الذات لديهم و الوعي باهمية العمل الجماعي واستخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات لتنمية المهارات في مناصرة الذات.

- عمل انشطة تعليمة جماعية تعاونية لمناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخليةو لزيادة الثقة بالنفس و العمل بروح الجماعة .

المقترحات:

- دراسة مماثلة عن طلبة الدراسات العليا و لمتغير البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- اجراء دراسة مماثلة عن مناصرة الذات لدى طالبات الاقسام الداخلية وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الشخصية الانعزالية وغيرها.

المصادر :

- داود، عزيز حنا ، انور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، بغداد – العراق.
- عبيدات ، ذوقان، واخرون (٢٠٠٥) البحث العلمي مفهومة وادواته وأساليبه ، ط٩، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان – الاردن .

- Abrams, D., & Hogg, M. A. (1988). Comments on the motivational status of self-esteem in social identity and intergroup discrimination. European Journal of Social Psychology, 18, 317-334.
- Anastasi, A.(1997). Psychological testing ,7th ed New Jersey: Aivacom company .
- AnneMarie Molinari-Sanders,(2017) Understanding Self-Advocacy Texas Center for the Advancement of Literacy & Learning, Texas A&M University and Candace Joles, COPE Student Support Services, Vincennes University.
- Beart , S. , Hardy , G. , & Buchan , L. (2004) . Changing selves : grounded theory account of belonging to a self - advocacy group for people with.intellectual disabilities1 . Journal of Applied Research in

Intellectual Disabilities , 17 , 91-100 http://dx.doi.org/10.1111/jar.2004.17.issue.

- Cuenca-Carlino, Y., Mustian, A. L., Allen, R. D., & Whitley, S. F. (2019). Writing for my future: Transition-focused self-advocacy of secondary students with emotional/behavioral disorders. Remedial and Special Education, 40(2), 83-96.
- Douglas, D. (2004). Self-advocacy: Encouraging students to become partners in differentiation. Roeper Review, 26(4), 223-228.
- Downing, J. A., Earles-Vollrath, T., & Schreiner, M. B. (2007). Effective self-advocacy: What students and special educators need to know. Intervention in school and clinic, 42(5), 300-304.
- Field , J.E. , & Baker , S. (2004) . Defining and examining school counselor advocacy . Professional School Counseling , 8 (1) , 56-63 .
- Fleming , A.R. , Plotner , A.J. , & Oertle , K.M. (2017) .College Students with Disabilities : The Relationship Between Student Characteristics,the Academic Environment , and Performance . Journal of Postsecondary Education and Disability , 30 (3) , 209-221 . from https://files.eric.ed.gov/fulltext/E/1018884.pdf.
- Krueger, C. (2024). Self-Advocacy in Inclusive Research. MDPI.
- Petri, G., Beadle-Brown, J., & Bradshaw, J. (2020). Redefining self-advocacy: A practice theory-based approach. Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 17(3), 207-218.

- Roberts, E. L., Ju, S., & Zhang, D. (2016). Review of practices that promote self-advocacy for students with disabilities. Journal of Disability Policy Studies, 26(4), 209-220.